

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

بل هو قسم آخر .

ومن لم يعط كل مرتبة مما يستعمل فيها أداة الطرف حقها فيفرق بين وجود الجسم في الحيز وفي المكان ووجود العرض بالجسم ووجود الصورة بالمرآة ويفرق بين رؤية الشيء بالعين يقظة وبين رؤيته بالقلب يقظة ومناما ونحو ذلك والا اضطربت عليه الامور .

وكذلك سؤال السائل عما في المصحف هل هو حادث أو قديم سؤال مجمل فان لفظ القديم اولا ليس مأثورا عن السلف وإنما الذي اتفقوا عليه أن القرآن كلام الله غير مخلوق وهو كلام الله حيث تلى وحيث كتب وهو قرآن واحد وكلام واحد وإن تنوعت الصور التي يتلى فيها ويكتب من أصوات العباد ومدادهم فإن الكلام كلام من قاله مبتدئا لا كلام من بلغه مؤديا فإذا سمعنا محدثا يحدث بقول النبي (إنما الأعمال بالنيات) قلنا هذا كلام رسول الله لفظه ومعناه مع علمنا أن الصوت صوت المبلغ لا صوت رسول الله وهكذا كل من بلغ كلام غيره من نظم ونثر . ونحن إذا قلنا هذا كلام الله لما نسمعه من القارئ ونرى في المصحف فالإشارة إلى الكلام من حيث هو مع قطع النظر عما اقترن به البلاغ من صوت المبلغ ومداد الكاتب .